

مرض مزمن يظهر على شكل تكرار لتشنجات دماغية أو اختلاجات دماغية مرض الصرع ليس عاقبة عقلية ولا مرضا نفسيا ، قد يصاحب بعض امراض الدماغ وامراض اخرى ، في الماضي تم التعامل معه على انه شكل من الجنون وعولج باشكال غير مقبولة في العصر الحالي حيث عولج بوسائل الشعوذة احيانا وطرده الارواح والشياطين من جسم الشخص المصاب. بعض الاشخاص المصابين بالصرع ذوي شهرة مميزة، نابليون القائد العسكري الفرنسي المعروف وكذلك الفرد نوبل صاحب الجوائز العالمية تذكر المراجع انهم مصابون بالصرع. توصل العلماء الى معرفة مرض الصرع على اساس علمي وكيفية حدوثه واسبابه ومعالجته . مرض الصرع هو اعتلال الدماغ أو المخ حيث يحدث خلل في وظيفة خلايا الدماغ والخيوط العصبية بان يصدر عنها موجات كهروكيميائية مفاجئة تسبب خلل في وظيفتها قد تكون على شكل خلل سلوكي، فقدان الوعي أو تشنجات عضلية ، قد تكون محدودة على اجزاء معينة من الدماغ او شاملة . وتعتمد العلامات المرضية ونوع الصرع على الاجزاء المصابة وما . ينتج من خلل في وظائفها. وهذا الاضطراب مؤقت لفترة زمنية محدودة غالبا ثواني او دقائق. حدوث نوبة ليس شرط لوضع تشخيص الصرع ، نوبة واحدة قد تكون عابرة تختلف نتائج الاحصائيات التي اجريت في مناطق العالم المختلفة بعضها يشير الى 3 ال 4 لكل 1000 نسمة وفيما يلي لبعض الأسباب - قد يتبع اصابة الرأس والدماغ بعد الحوادث - نقص بعض العناصر مثل نقص سكر الدم الجلوكوز، الماغنسيوم ، - يصاحب بعض الامراض مثل امراض الاستقلاب ، امراض خلقية - قد يتبع التهاب السحايا والتهاب انسجة الدماغ - التسمم ببعض العناصر السام - امراض وتشوهات الدماغ يصاحبها غالبا تشنجات دماغية مثل الشلل الدماغي ، اورام الدماغ وتشوهات نسيج الدماغ - رضوض عند الولادة أو ارتفاع شديد بالحرارة - حمل الأطفال الرضع بشكل عنيف ومتكرر وتعريضهم لاهتزازات عنيفة - توقف تدفق الدم إلى الدماغ بسبب سكتة دماغية أو أورام أو مشاكل بأوعية القلب كما ان الصرع انواع منه عام و اخر جزئي فالصرع الجزئي يكون في منطقة معينة من الدماغ ومن ثم فان الاعراض تتغير حسب المنطقة المصابة و احيانا يصعب معرفة انها نوبة صرعية كما ان هناك ثلاثة انواع من النوبات وهي نوبات الصرع الكبير والصرع الخفيف ففي نوبة الصرع الكبير التي هي اكثر نوبات الصرع خطورة يفقد المريض الوعي فجأة ويسقط مالم يسنده احد وتتراخي العضلات وتدوم معظم نوبات الصرع الكبير لدقائق معدودة يغط المريض بعدها في نوم عميق وخلال نوبة الصرع الخفيف يشحب لون المصاب ويفقد الوعي لثوان وقد يبدو مرتبكا ولكنه لا يسقط وكثير من هذه النوبات لا تلاحظ ومعظم نوبات الصرع الخفيف عند الاطفال وفي النوبة النفسانية الحركية يتصرف المريض بشكل انطوائي وغريب لعدة دقائق ويمكن ان يصاب مريض الصرع بهذه النوبة في اي وقت نهاراً او ليلاً وبعضهم يصاب بنوبات متواترة ولكن اخرين قلما يصابون بها وتحدث النوبات دونما سبب واضح ولكن الارهاق والاجهاد العاطفي يمكن ان يزيد من نسبة حدوثها وتحدث النوبة الاولى في معظم الاحيان اثناء فترة الطفولة ويصاب بعض مرضى الصرع بتلف في الدماغ ناتج عن العدوى او الاصابة او الاورام وتوجد قابلية لنقل المرض عند عائلات بعض مرضى الصرع اما حالات الصرع الاخرى فلا تشمل تلف الدماغ ولا النزوع الوراثي ولا يمكن لهذا المرض ان ينتقل من شخص الى اخر فالعوامل المحفزة لحدوث النوبة ؟ قلة النوم - الإجهاد والتعب - ارتفاع الحرارة - شرب الكحول - المرض - الإمساك - اضطرابات الدورة الشهرية أعراض نوبة الصرع نوبات التشنج أو الصرع العامة الثانوية Secondary generalized seizures يسبقها أحيانا حالة الهالة التي قد تشمل هلاوس سمعية أو شم روائح خيالية أو ضيقا بالبطن أو شعورا بالضغط داخل الدماغ وتبدأ نوبات التشنج الكبرى العامة بفقدان مفاجئ للوعي، وتيبس الجسم، مع الصر على الأسنان. بعض الناس يعانون من التبول أو التبرز اللاإرادي. وعادة ما تستمر نوبة التشنج بالكامل ما لا يزيد عن دقيقتين وبعد نوبة الصرع، قد يشعر الشخص بالتشويش والإرهاق لعدة ساعات وقد يصاب بصداع وتنتابه رغبة في النوم. ولا يتذكر الشخص أنه أصيب بنوبة صرع، لكنه قد يتذكر نوبة الهالة التي سبقتها إذا حدثت نوبات صرعية كبرى عديدة متعاقبة دون أن يستيقظ الشخص فيما بينها، وفي نوبات الصرع الغيابي(والذي يحدث أكثر لدى الأطفال)، تمر لحظات (تتراوح بين عدة ثوان إلى ثلاثين ثانية)، وقد يتهم الطفل بأنه يمارس أحلام اليقظة أثناء هذا النوع من الصرع لأنه يحملق بلا هدف لمدة ثوان معدودة، غير واع لما يحدث من حوله. هذا النوع من الصرع قد يمر دون أن يلحظه أحد ويحدث عدة مرات يوميا. ولا يتذكر الطفل هذه النوبات وعادة ما تبدأ النوبات الجزئية في جزء واحد من المخ، فإذا ظلت النوبة في هذا الجزء وحده من المخ، فإن المصاب قد لا يفقد الوعي. وقد ينتج عن هذه النوبات سلوكيات شاذة مثل الغضب، والضحك أو انتقاد ملابس الآخرين دون مبرر واضح. وكانت نوبات التشنج الجزئية المعقدة تسمى يوما ما (وهي تسمية غير دقيقة) نوبات صرع الفص الصدغي أو نوبة نفسية حركية (صرع نفسي حركي) التشخيص يعتمد تشخيص مرض الصرع على عدة محاور: أولا : التاريخ المرضي و الفحص السريري من قبل إختصاصي

الدماغ والأعصاب من ضمنها سماع قصة ما حدث بالضبط من شاهد - غير المريض - كان موجودا وقت حدوث النوبة . ذلك لأن المريض غالبا ما يكون غائبا عن الوعي. و هي إحدى أهم الأدوات لتشخيص الصرع و نوعه ثانياً : تخطيط الدماغ الكهربائي أما الأداة الثانية لتأكيد التشخيص هي : أن يقوم الطبيب بعمل رسم كهربائي للمخ بواسطة جهاز يسجل بدقة النشاط الكهربائي للمخ وذلك بواسطة أسلاك تثبت على رأس المريض حيث تسجل الإشارات الكهربائية للخلايا العصبية على هيئة موجات كهربائية ويتم تكرار هذا الإجراء لرصد نوبات المرض والموجات الكهربائية خلال نوبات الصرع أو ما بين النوبات يكون لها نمطاً خاصاً يساعد الطبيب على معرفة هل المريض يعاني من الصرع أم لا ثالثاً:الأشعة المقطعية والرنين المغناطيسي:و لها فائدة كبيرة في تحديد الأورام الدماغية كيفية التعامل مع مريض الصرع أثناء النوبة: - خلال السقوط، يجب منع المريض من أن يصاب بأذي (حماية رأسه من الصدمات المحتملة)